

هل يندم بايدن على خفض الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط؟

إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في عام 2018.

وأشارت المتحدثة باسم البنتاغون، جيسكا ماكناتي، إلى أن قرار سحب أصول الدفاع الجوي من الشرق الأوسط "اتخذ بالتنسيق الوثيق مع الدول المضيفة وبنظرة واضحة (تهدف) إلى الحفاظ على قدرتنا (الأميركية) على الوفاء بالتزاماتنا الأمنية".

وعززت الولايات المتحدة في البداية أنظمة الدفاع الجوي في السعودية في عهد إدارة ترامب عقب هجمات مزدوجة بطائرات دون طيار شنها الحوثيون والحقت أضرارا بمنشآت نفطيتين رئيسيتين في الرياض عام 2019. ووجه ترامب أيضا سنة 2020 بتكثيف أنظمة الدفاع في العراق عقب هجوم إيراني على قاعدة تضم قوات أميركية ردا على قتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني.



كينيث ماكنزي

استخدام الميليشيات الموالية لإيران الأنظمة الجوية الصغيرة غير المأهولة في الهجمات يشكل تصعيدا خطيرا

وفي ظل إدارة بايدن استمرت أعمال إيران ووكلائها في العراق واليمن. ولا تزال الميليشيات المدعومة من إيران في العراق تشكل تهديدا للقوات الأميركية في الوقت الذي تواصل فيه إطلاق الطائرات دون طيار والصواريخ التي تستهدف القوات الأميركية.

وحافظ المتمردون الحوثيون على تقدمهم في محافظة مارب اليمنية، مما أسفر عن مقتل مدنيين وأثار إدانة دولية. وتشير تقديرات أميركية إلى أن قوات التحالف الدولي تعرضت لأكثر من 50 هجوما باستخدام العوات النافسة ضد قوافل الإمدادات منذ وصول بايدن إلى السلطة. ونحو 12 هجوما صاروخيا على منشآت دبلوماسية أميركية أو قواعد عراقية تستخدم قوات أميركية أو قوات التحالف الدولي.

وترى كارلين أنه "إذا لم يتمكن حلفاؤنا الاستراتيجيون في الشرق الأوسط من الاعتماد على الولايات المتحدة للحصول على تكنولوجيا الدفاع الجوي والدعم، فقد يلجأون إلى خصومنا للحصول عليها من أجل مواجهة التهديدات".

ويستنتج خبراء أن الولايات المتحدة تنظر إلى الصين وموسكو على أنها يمثلان خطرا إستراتيجيا ذا أولوية، ولذلك يمكن أن تخفف وجودها في مناطق من الشرق الأوسط حتى لو كان ذلك في صالح إيران.

لكنهم لفتوا إلى أن الانسحاب سيكون تدريجيا وستركز واشنطن من خلاله على تخفيف الوجود المباشر في قواعد الخليج والعراق، على أن يستمر الوجود الجوي أو يتدعم كاستراتيجية مستقبلية في المنطقة.



خطوة أميركية غير محسوبة العواقب

واشنطن - تسعى الولايات المتحدة حاليا لخفض تواجدها العسكري في منطقة الشرق الأوسط، حيث خفضت قواتها العسكرية في العراق وأعلنت عن سحب جميع قواتها من أفغانستان، من أجل التركيز على التهديدات التي تمثلها الصين وروسيا.

ويعتقد متابعون ومحللون أن مسعى واشنطن لتخفيض وجودها العسكري في المنطقة لن يكون سهلا، حيث ستعمل الميليشيات الموالية لإيران -خصم الولايات المتحدة اللورد- على عرقلة عملية الانسحاب، كما سيسمح الفراغ الأميركي لموسكو والصين بأن تطا رمال الشرق الأوسط وتعززا نفوذهما في المنطقة، ما يعني أن سياسة مسك العصا من الوسط التي تريد إدارة جو بايدن انتهاجها ستكون بمثابة هدية ثمينة لخصومها.

وأشارت مايا كارلين، الباحثة والمحللة في مركز السياسة الأمنية بواشنطن، في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست إلى أن الإدارة الأميركية برئاسة جو بايدن تعتزم كذلك سحب العديد من عتاد الدفاع الجوي من مختلف دول الشرق الأوسط، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والعراق والكويت والأردن.

وتكرت صحيفة وول ستريت جورنال أنه ستتم إزالة حوالي ثماني بطاريات باتريوت مضادة للصواريخ إلى جانب نظام الدفاع المضاد للصواريخ والأهداف الجوية الأخرى "فاد" من الرياض.

وتعكس هذه التغييرات تحولا كبيرا في سياسة إدارة بايدن في الشرق الأوسط لأنها تهدف إلى إعادة توجيه اهتمامها نحو الصين وروسيا.

وتأتي هذه الانسحابات المخطط لها في وقت تتصاعد فيه الهجمات التي تشنها الميليشيات الإيرانية في جميع أنحاء المنطقة.

وفي العراق استخدمت الفصائل المدعومة من إيران الصواريخ والطائرات دون طيار لمهاجمة الأصول الأميركية والعسكريين باستمرار خلال العام الماضي. وعلى الرغم من أن الميليشيات استهدفت القوات الأميركية حوالي 45 مرة منذ يناير الماضي إلا أن الهجمات الأخيرة تظهر التطور المتزايد في أسلحتها وقدراتها.

وإستخدام وكلاء لإيران منذ أبريل الماضي طائرات دون طيار محملة بالمتفجرات لمهاجمة الأميركيين الموجودين في العراق. وقال قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكنزي إن استخدام هذه الأنظمة الجوية الصغيرة غير المأهولة في الهجمات يشكل تصعيدا لأنها قد تكون أكثر فتكا.

كما صعد المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران وتيرة هجماتهم التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية في اليمن.

وحافظ الحوثيون على تقدمهم في محافظة مارب اليمنية، دون رادع من الضغوط الدولية لإنهاء النزاع وتطبيق اتفاق السلام الذي رعته السعودية.

وفي أوائل يونيو الجاري أصاب صاروخ باليستي محطة وقود في المحافظة، مما أسفر عن مقتل أكثر من 12 مدنيا.

وعلى الرغم من الإجراءات الجريئة، التي يبدو أنها قد تم اتخاذها من جانب وكلاء إيران، وجه البيت الأبيض البنتاغون إلى خفض الدعم الدفاعي الأميركي لبعض حلفاء أميركا الاستراتيجيين.

وفي الوقت نفسه ركز سياسة إدارة بايدن تجاه إيران على استعادة الاتفاق النووي لعام 2015، الذي انسحبت منه

بعد خمس سنوات من دراما بريكست: المملكة المتحدة منقسمة ومشوشة

البريطانيون يتساءلون: الشيطان يكمن في التفاصيل والتفاصيل لم تظهر بعد



المملكة المتحدة لم تجن ثمار استقلاليتها بعد

صحيح؛ فقد انتهت حرية تنقل الأشخاص التي ستظهر آثارها واضحة بمجرد رفع القيود الصارمة على السفر الدولي بسبب الجائحة.

وبعد تنفيذ الطلاق بالكامل، لا يزال البريطانيون يتساءلون عن آثاره. وفي دالة على الانقسام المستمر، يقدر استطلاع للرأي نشره الأربعاء معهد "سافانا كومريس" أن 51 في المئة من البريطانيين سيصوتون للبقاء في الاتحاد الأوروبي إذا تم التصويت الآن و49 في المئة سيصوتون للخروج.

وتقول ديان ويليس المحاضرة الجامعية لوسائل إعلامية "لم نشعر بعد بتأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لأننا كنا مثل بقية العالم تحت وطأة كوفيد.. اعتقد أن الشيطان يكمن في التفاصيل والتفاصيل لم تظهر بعد".

وفي بوسطن، المدينة التي تؤيد غالبية سكانها بريكست في شمال شرق إنجلترا، يعتقد ستيفن كلارك، الموسيقي البالغ من العمر 60 عاما، أنه "مهما حدث، سواء كان جيدا أو سيئا، من الأفضل لنا أن نمسك بزمام أمورنا بيدينا".

ولكن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لا يعني قطع جميع العلاقات بين الشركاء السابقين.

وتقدم في المملكة المتحدة نحو 4.5 ملايين من مواطني الاتحاد الأوروبي بطلبات لمواصلة الإقامة هناك والاحتفاظ بالحقوق نفسها في العمل والاستفادة من الضمان الاجتماعي. وهو أكبر بكثير من 4.3 ملايين توقعها الحكومة البريطانية.

ومن شأن هذا أن يحدث تغييرا ديموغرافيا "هائلا" وفق جوناثان بورتس أستاذ الاقتصاد في جامعة كينغز كوليدج اللندنية، مع "عواقب

وعلى خلفية ذلك، ينظر الكثيرون بسلبية إلى الحدود التي ستنته من جديد مع جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي رغم سعي الأوروبيين والبريطانيين لجعلها غير مرئية إلى أقصى الحدود.

ويستنتج أستاذ مينيون مدير مركز أبحاث المملكة المتحدة في أوروبا المتغيرة، بالقول "سيتم علينا الجلوس مع الدول الأعضاء والبدء في التفكير في كيفية التعاون على نطاق أوسع، ليس في سياق التجارة، ولكن لجعل علاقتنا السياسية فاعلة" من أجل الاستجابة للتهديدات العالمية المشتركة.

وأوضح في ذكرى الاستفتاء أن مهمته استخدام الحريات التي نجمت عن الاستفتاء لتحقيق مستقبل أفضل للشعب البريطاني.

وتابع "الحكومة اتهمت اتفاق الخروج، ونحن نستعيد بالفعل أموالنا وقوانيننا وحدودنا ومياهنا".

وفي غضون ذلك، أدى الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى المزيد من التصدع في نسيج البلاد الداخلي، إذ يرى فيه الانفصاليون الحاكمون في أسكتلندا المؤيدين للبقاء في أوروبا، فرصة جديدة لتعزيز نضالهم من أجل الاستقلال وسيلة لمودتهم إلى الاتحاد الأوروبي.

وقد تعهد الحزب الوطني الإسكتلندي الحاكم بإجراء استفتاء ثان بشأن الاستقلال في حال فوزه بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية القادمة. وفيما نتاج الاستفتاء السابق الذي أجري في سبتمبر 2014 أشارت إلى تفصيل

في 55 في المئة، البقاء داخل بريطانيا مع كل من إنجلترا وويلز وأيرلندا الشمالية، إلا أن استطلاعا للرأي أجري مؤخرا أشار إلى أن أكثر من 60 في المئة من الإسكتلنديين دون 35 عاما يؤيدون الاستقلال، بينما تعارضه

أغلبية الشريحة العمرية من السكان ما فوق 45 عاما. وللمرة الأولى منذ أجيال عدة، لم يعد البريطانيون يتمتعون بحرية الوصول إلى القارة والعكس

GET BREXIT DONE
UNLEASH BRITAIN'S POTENTIAL

"بريطانيا صوتت منذ خمسة أعوام لأجل استعادة السيطرة على مصيرها" بهذا التصريح يعلق رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على ذكرى الاستفتاء التاريخي الذي تمخض عنه انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي. وفيما يحاول جونسون جاهدا غض النظر عن التداعيات الوخيمة للطلاق الذي لم تقطف لندن فوائده بعد، يطرح الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي تساؤلات حول قدرة بريطانيا على الحفاظ على وحدتها، تعززها الرغبات المحلية بالاستقلال التي تصاعدت بالفعل في أعقاب تفشي الوباء، وهي مسألة مهددة بالانفجار في أي وقت.

لندن - بعد خمس سنوات من استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الصادم حدث الانفصال، لكن الانقسامات مازالت حادة والتغييرات العميقة الناتجة عنها بدأت تظهر في سياق تعكره الجائحة.

ومع تاييد 52 في المئة من البريطانيين الخروج من الكتلة الأوروبية و48 في المئة البقاء فيها، خلفت نتيجة استفتاء 23 يونيو 2016 موجة هزت البلاد وأحدثت شرخا بين المملكة المتحدة وحلفائها في أوروبا ووصل صداها أبعد منها.

جوناثان بورتس
عواقب بريكست الاجتماعية والسياسية ستتمد لفترة طويلة

وبعد عدة تاجيلات وأكثر من ثلاث سنوات من الدراما النفسية السياسية، انفصلت المملكة المتحدة أخيرا في الأول من فبراير 2020 عن الكتلة، وأدارت ظهرها لما يقرب من خمسة عقود من التكامل.

وتبع ذلك في الأول من يناير 2020، في نهاية فترة انتقالية واتفاقية تجارية تم التفاوض عليها بشق الانفس، خروج نهائي من الاتحاد الجمركي والسوق الأوروبية الموحدة.

ومنذ بداية العام، تراجعت التجارة بين الشركاء السابقين. ولم تقطف المملكة المتحدة بعد فوائد "استقلاليتها" وتعزز مكانتها على الساحة الدولية، كما وعد رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون، أحد كبار المدافعين عن بريكست.

وبمناسبة الذكرى الخامسة للاستفتاء، سلط رئيس الحكومة الضوء على أوجه التقدم التي أتاحتها حسب قوله قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي وهي برأيه تشديد شروط الهجرة ونجاح حملة التطعيم ضد كوفيد - 19 وتوقيع اتفاقيات تجارية جديدة.

وقال جونسون "الآن بعد أن نتعافى من الوباء، سنوظف كامل الإمكانيات التي تتيحها سيادتنا المستعادة".